بحضور رئيس الوزراء ومشاركة 240 خبيراً عالمياً

قمة التايمز تناقش تطوير اقتصادات المعرفة في الدول النامية

غنوة العلواني

حضر معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، الجلسة الافتتاحية، لقمة التايمز للتعليم العالي لجامعات الدول ذات الاقتصادات الناشئة والتي عقدت صباح أمس بجامعة قطر تحت شعار «تعزيز أثر الجامعات من خلال المرونة والابتكار» واستمع معاليه إلى نبذة عن أهداف القمة الساعية إلى تبادل الخبرات في بناء وتطوير اقتصاد المعرفة مما سيعود بالمنفعة على مجتمعات دول الاقتصادات الناشئة والدول النامية، بالإضافة إلى كلمة عن أهمية القمة في تعزيز الجودة في مجال التعليم والابتكار والبحث العلمي وتبادل المعرفة، فضلا عن التحديات التي تواجه المؤسسات في الدول النامية وكيفية مساهمة الشراكات في مجال الصناعة في إعداد الطلبة للانضمام إلى سوق العمل. وقد حضر الجلسة عدد من أصحاب السعادة الوزراء والمسؤولين وكبار الشخصيات والباحثين والمختصين في مجال التعليم العالي وضيوف المؤتمر. وتعتبر قمة التايمز للتعليم العالي لجامعات الدول ذات الاقتصادات الناشئة أول حدث من نوعه في العالم العربي، عقد بمشاركة 240 مشاركا و35 رئيس جامعة، و110 متحدثين علميين خلال جلسات المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام. كما شارك في المؤتمر خبراء من مؤسسة التايمز للتعليم العالي وقادة الرأي في مجالات التعليم العالي والصناعة، ويهدف هذا المؤتمر إلى تبادل الخبرات في بناء وتطوير اقتصاد المعرفة مما سيعود بالمنفعة على مجتمعات دول الاقتصادات الناشئة والدول النامية.

◄ نهوض وتطور

وفي كلمته بالمناسبة أشاد الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر بتشريف معالي رئيس مجلس الوزراء لهذا المؤتمر الدولي الكبير، وقال إن تنظيم هذا المؤتمر والمشاركة الواسعة في أعماله دليل على أن دولة قطر تسير بخطوات واثقة نحو النهوض والتطور في كافة المجالات حيث يعتبر التعليم البداية الفعلية لأي نهضة، مؤكدا أن هذه القمة التي تنظمها جامعة قطر بالشراكة مع مؤسسة التايمز للتعليم العالي هدفها الأساسي هو قياس الأثر الذي تلعبه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في نهضة المجتمعات في الدول المشاركة، وثمن الدكتور الدرهم الحضور الكبير في فعاليات هذه القمة حيث إن حضور أكثر من 35 رئيس جامعة و 240 مشاركا و110 متحدثين، يؤكد قوة وأهمية هذا المؤتمر في رسم السياسات التعليمية والاقتصادية في الدول ذات الاقتصادات الناشئة، وأهمية الابتكار الذي تعمل الجامعات على أن يكون الأداة الأساسية لحل المشكلات المستقبلية. وقال الدكتور الدرهم إن التصنيف العالمي للجامعات أصبح مؤشرا عالميا مهما لقياس ما تقدمه الجامعات من أبحاث علمية فهو مهم من الناحية الإستراتيجية كمؤشر لما تقدمه الجامعات ولكنه ليس هدفا في حد ذاته، ولذلك فإن جامعة قطر وهي تقدم خدمتها للمجتمع القطري تسعى لأن يكون تصنيفها العالمي مرتفعا من أجل خدمة مجتمعها. لافتا إلى أن الحصول على تعليم جيد هو الأساس الذي يرتكز عليه تحسين حياة الناس وتحقيق التنمية المستدامة. وبتيسير الحصول على التعليم الشامل، يمكن تزويد المجتمعات المحلية بالأدوات اللازمة لتطوير حلول مبتكرة تساعد في حل مشاكل العالم الكبرى. وهو ما يسعى مؤتمرنا هذا لإيجاد حلول مبتكرة له اعتمادا على خبرات المشاركين وتعدد مدارسهم الفكرية، وتجاربهم المختلفة.

وقد تناول المؤتمر في جلسته الافتتاحية موضوع الشراكة في مجال التعليم العالي في الأسواق الناشئة والاستفادة من الوضع الحالي، تحدث فيها السادة روبرتو الفاريز المدير التنفيذ السابق للرابطة الدولية للمجالس المعنية بالتنافسية، مايكل فانج نائب الرئيس التنفيذي رئيس الاتحاد الآسيوي لتخطيط التعليم العالي – سنغافورة، مارسلو كيكليجيان خبير في مجال الابتكارات وطرق التحليل الرقمية والانترنت – شركة ايرنست ويانج، ليزلي ثامسون نائب رئيس شركة السيفير للتحالف الاستراتيجي الحكومي.

وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت صباح امس الاول بجلسات علمية تم خلالها عدد من التجارب العلمية الناجحة وستتواصل أعمال المؤتمر لتختتم اليوم الأربعاء بإعلان نتائج التصنيف العالمي لمؤسسة التايمز للتعليم العالي للعام 2019، وهو حدث مهم تترقبه جامعات العالم بكثير من الاهتمام.

الجدير بالذكر أنَّ جامعة قطر ماضية قُدمًا في تحقيق الإنجازات على مستوى التصنيفات العالمية حيث حافظت جامعة قطر على مكانتها بين أفضل 500 جامعة في العالم في تقرير تصنيفات التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية 2018 الذي أعلنت عنه مجلة «التايمز للتعليم العالي». واحتلت جامعة قطر المركز 401-500 ضمن هذا التقرير الذي يتضمن 600 أفضل جامعة في العالم. وتصدرت جامعة قطر المركز الأول في معيار العالمية ضمن قائمة تصنيفات «التايمز للتعليم العالي» للجامعات العالمية للمرة الرابعة على التوالي.

وصُنّفت الجامعة من بين أفضل 201 – 250 جامعة في تخصص علوم الحاسب للسنة الثانية وبين أفضل 176 – 200 جامعة في تخصص الهندسة والتكنولوجيا للعام 2019 وهذا ضمن قائمة تصنيفات التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية بحسب التخصص لعام 2019، وقد تقدمت الجامعة في تصنيفها لتخصص علوم الحاسوب من 2018 حيث صنفت في السابق بين أفضل 251-300 جامعة.

د. حصة الجابر:

الجامعات لعبت دوراً في دعم التنمية الاقتصادية

قالت سعادة الدكتورة حصة الجابر، عضو مجلس الأمناء بجامعة قطر ووزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السابقة: «إنَّهُ يجب إعطاء الفرصة للجامعات في قيادة الجهود الوطنية في مجالات خلق المعرفة وتطوير القدرات، وأضافت: لقد لعبت الجامعات دورًا في دعم التنمية الاقتصادية. مشيرة الى ان التعليم العالي في الاقتصاد الناشئ يحتاج إلى بناء استراتيجيات مشتركة متكاملة طويلة الأجل للتعليم، وقالت: نحن بحاجة إلى جعل التعليم العالي أكثر مرونة، وبحاجة إلى الاستفادة القصوى من الفرص التي تُتيحها لنا التكنولوجيا.

❑ د. حصة الجابر

د. خالد العلي:

القمة تبحث معايير التصنيفات العالمية للجامعات

شدد الدكتور خالد العلي مساعد وكيل الوزارة لشؤون التعليم العالي بوزارة التعليم بالإنابة على أهمية انعقاد هذه القمة وقال إنها تعتبر حدثا مهما جدا في قطر خاصة وأنها تعقد في هذا التوقيت وتجمع مجموعة من كبار الأكاديميين ونخبة من الجامعات العريقة في العالم. والتي صنفت تصنيفا عاليا جدا من قبل مؤسسة التايمز للتعليم العالي. وأضاف أن هناك الكثير من الجامعات المحلية تسعى جاهدة إلى أن ترقى في هذا التصنيف، وهي فرصة كبيرة للجامعات للتحاور، مؤكدا أن هناك محاور كثيرة جدا ستطرح خلال أعمال القمة التي تستمر لمدة يومين من ضمنها ما تطرقت له الدكتورة حصة الجابر في محور استخدام التكنولوجيا في التعليم وأهميته وكيف أن التعليم بدأ يتطور مع دخول التكنولوجيا، مبينا أن هناك جلسات ومحاور تتطرق لمواضيع أخرى لذلك الاستفادة كبيرة بالنسبة للتعليم العالي في قطر، منوها بالحضور المتميز للعديد من الجامعات حيث يشارك في القمة أكثر من 26 جامعة في هذا الصرح الوطني، مما سيمكن جميع الجامعات والباحثين من الاستفادة القصوى بمحاوره وما يندرج في إطار التعليم العالي بحيث أصبح التصنيف به مهما جدا لذلك تسعى جميع الجامعات إلى الوصول إلى أفضل واعلى التصنيفات العالمية.

❑ د. خالد العلي